

## اليوم العالمي للمعلم



سيهر يوم 5 أكتوبر بهدوء هذا اليوم لايعرفه الكثيرون واذا عرفه القليل فيهمرون عليه مرور الكرام هذا اليوم يصادف اليوم العالمي للمعلم ، والمعلم هو الشهعة التي تحترق من اجل الآخرين ، و هو الذي يبني الوطن ويؤسس بنيانه ويشيد بناءه على أركان قوية المعلم يربي ويعلم أبناء هذا الوطن الغالي الذين هم عهدا الوطن في المستقبل .

والتعليم مهنة الأنبياء والمرسلين وأول ما نزل الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (( اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: سهعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَعْيُنَهَا رِضًا لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيَتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنْ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يورثوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرثوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّهِ وَأَفْرٍ** **أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبِي دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ.**

ولكن الملاحظ اليوم أن المعلم أصبح محاربا من المجتمع المحيط به ومن الصحافة بنوعها الورقية والالكترونية أصبحت تراقب هفوات وزلات المعلم ونحن لا ندافع عن المعلم في كل الأحوال فالبعض من المعلمين هدامر الله أصبح هدفهم هادي بمعنى أن التعليم اتخدومه وظيفة همهم الراتب آخر كل شهر و هؤلاء قللة نسأل الله لهم الهداية ولكن التعليم أهانة ورسالة قال تعالى **إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا** [الأحزاب: 72].

ومن عايش مهنة التعليم لاحظ المعاناة التي يعانيتها هؤلاء المعلمون مع هؤلاء الصبية الصغار داخل المدرسة وفي الصف وفي ساحات المدرسة ولكن نسأل الله لهؤلاء المعلمون الأجر والثوبة من عند الله جزاء ما قدموه للتعليم ورغم وعورة الدرب لازلت أيها المعلم تهمسك بالزمام وتقود هجتمك إلى الأمام وإلى المعالي ونقول لك سلحت وسلحت يداك أيها المعلم وكل عام وانت بخير ووطننا الغالي في عز وتقدر في ظل حكومتنا الموقرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد حفظهم الله جميعاً.

و قال الشاعر ابراهيم طوقان في

قصيدة طويلة نقتطف منها: هذه النيات:

شَوْقِي يَقُولُ وَهِيَ دَرِي بِهَصِيبَتِي  
قَمِّ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التَّجِيلُ  
اقْعُدْ فِدَيْتِكَ هَلْ يَكُونُ مَبْجَلًا  
مَنْ كَانَ لِلنَّشْءِ الصِّغَارِ خَلِيلًا  
وَيَكَادُ يَفْلِقُنِي الْأَمِيرُ بِقَوْلِهِ  
كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا  
لَوْ جَرَّبَ التَّعْلِيمَ شَوْقِي سَاعَةً  
لَقَضَى الْحَيَاةَ شَقَاوَةً وَخَمُولًا